

قصر الأمل

بسم الله الرحمن الرحيم .

الجزء الأول .

ذكر قصر الأمل .

1 - أخبرنا الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين المعروف بالسراج البغدادي القاري قدم علينا من دمشق قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزار قراءة عليه في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور بن بريه الهاشمي في يوم الجمعة قبل الصلاة مستهل جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة في منزله في مدينة المنصور أبي جعفر قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا قال : حدثنا خالد بن خدّاش بن عجلان المهلب قال : حدثنا حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال : أخذ رسول الله ﷺ يوما ببعض جسدي فقال : " يا عبد الله بن عمر كن في الدنيا كأنك غريب وكأنتك عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور " . قال مجاهد : ثم قال لي ابن عمر : يا مجاهد إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح . وخذ من حياتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك يا عبدا لا تدري ما اسمك غدا ! .

2 - حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا عمرو بن محمد قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي A نحوه .

3 - حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال : حدثني اليمان بن حذيفة عن علي بن أبي حنظلة - مولى علي بن أبي طالب B - عن أبيه عن علي بن طالب B أن رسول الله ﷺ قال : " إن أشد ما أتخوف عليكم خصلتين : اتباع الهوى وطول الأمل . فأما اتباع الهوى فإنه يعدل عن الحق . وأما طول الأمل فالحب للدنيا " .

ثم قال : " إن الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض . وإذا أحب الله عبدا أعطاه الإيمان . ألا إن للدين أبناء وللدنيا أبناء . فكونوا من أبناء الدين ولا تكونوا من أبناء الدنيا . ألا إن الدنيا قد ارتحلت مولية والآخرة قد ارتحلت مقبلة .

ألا وإنكم في يوم عمل ليس فيه حساب . ألا وإنكم توشكون في يوم حساب وليس فيه عمل " .

4 - حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني الحسين بن محمد - يعني الزعفراني - قال : معاوية بن معاوية قال : حدثنا علي بن 000 قال : حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال :

قال رسول الله ﷺ : إن أخوف ما أخاف على أمتي : الهوى وطول الأمل . فأما الهوى فيصد عن الحق . وأما طول الأمل فيصد عن الآخرة . وهذه الدنيا مرتحلة . وهذه الآخرة قادمة . ولكل واحد منهما بنون فكونوا بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا فإنكم في دار العمل وأنتم غدا في دار جزاء و لا عمل " .

5 - حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنا أبو إسحاق الأدمي قال : حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال : حدثنا علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أم المنذر قالت : اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية إلى الناس فقال : " أيها الناس أما تستحيون من الله ﷻ ؟ قالوا وما ذاك يا رسول الله ﷺ ؟ قال : " تجمعون ما لا تأكلون وتأملون ما لا تدركون وتبنون ما لا تعمرون " .

6 - حدثنا عبد الله بن أحمد قال : وحدثني العباس بن جعفر قال : حدثنا محمد بن المصفي قال : حدثنا محمد بن حمير قال : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري قال : اشترى أسامة بن زيد بن ثابت وليدة بمائة دينار إلى شهر فسمعت رسول الله ﷺ يقول : " ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر ؟ إن أسامة لطويل الأمل ! . والذي نفسي بيده ما طرقت عيناى إلا طننت أنى واضعه حتى أقبض ولا لقمته إلا طننت أنى لا أسيغها حتى أغص بها من الموت " . ثم قال : " يا بني آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى ؛ والذي نفسي بيده إن ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين " .